

## تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة طرابلس

د: هدى إبراهيم الرواب - كلية التربية جنزور  
جامعة طرابلس

### مقدمة الدراسة :

يعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان، كما يشير تقدير الذات إلى كيفية تقدير الفرد لذاته بالارتفاع أو الانخفاض في إطار الإدراك الذاتي لوضع الفرد للمحيط الذي يعيش فيه وشعوره بالقبول من قبل الآخرين ، حيث يتسم الفرد ذو المستويات المرتفعة من تقدير الذات إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو نفسه بينما تشير المستويات المنخفضة فيه إلى تكوين اتجاهات سلبية نحوها، ومع انخفاض الذات سيميل الأفراد إلى تقييم الأحداث والمشكلات الحياتية التي تواجههم تقييماً سلبياً ، مما يجعلهم يشعرون بالتهديد والأذى وعدم الأمان وقد يتجهون إلى سلوك العنف الذي يعد من أكثر المشكلات المدرسية انتشاراً بين طلبة المدارس، والتي تعيق العمل التربوي والتعليمي المتوقع من المدرسة، وتجعلها بيئية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها.

فهذه الظاهرة لها انعكاساتها السلبية على المجتمع والبيئة ، فهي لا تمثل تهديدات لممتلكات الفرد المادية والاجتماعية فقط بل تهدد الوجود الإنساني بناء على ما تنطوي عليه الأفعال العدوانية من ضرر قد يؤدي إلى القتل سواء كان ذلك عمداً أم مصادفة .

وعليه ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بظاهرة العنف وتقديم التفسيرات العلمية لها ، وذلك لإيجاد الحلول لخفض هذا السلوك عند الشباب المراهقين وتحسين درجة التوافق النفسي والصحي لديهم.

وسوف تركز الدراسة الحالية على تقدير الذات و علاقته بظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

### أهمية الدراسة :

إن العنف ظاهرة نفسية إنسانية معقدة موجودة منذ القدم ، إلا أن موجة العنف قد ارتفعت في الآونة الأخيرة بين المراهقين حيث تعددت أشكاله واختلقت مجالاته، وأصبحت ظاهرة خطيرة تدمر العلاقات الاجتماعية ، وتقضي على أساس البناء الاجتماعي ، وتعرقل المسيرة التنموية وتعيق الاستقرار الأمني والاجتماعي وتشكل ضربة موجعة لعملية الانتماء وربط الفرد بالمجتمع (1) ، وتتمثل أهمية الدراسة في الآتي :

## أولاً - الأهمية النظرية :

- الدراسة الحالية ستقدم إضافة جديدة من خلال دراسة تقدير الذات وعلاقته بسلوك العنف لدى شريحة مهمة ، وهي شريحة طلاب المرحلة المتوسطة الذين يتصفون بكونهم في مرحلة المراهقة المبكرة ، وهذا يوفر قاعدة من المعلومات التي يمكن أن تثري المجال النفسي والاجتماعي في التعليم خاصة وفي الدولة الليبية عامة.

## ثانياً- الأهمية التطبيقية :

- توفر الدراسة الحالية بعضاً من المعلومات العملية عن تقدير الذات وعلاقته بسلوك العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة .  
- دراسة العنف عند طلاب المرحلة المتوسطة يساعد في تقديم المشورة لمن يظهر عليهم سلوك العنف في المدارس ، وتصميم برامج إرشادية وعلاجية لهذه الشريحة حتى يتمتعوا بالصحة النفسية والتوافق.

## تحديد مشكلة الدراسة :

يحتل موضوع تقدير الذات مركزاً مهماً في نظريات الشخصية كما يعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر تأثيراً كبيراً على السلوك ، فهو مرتبط بتكامل شخصية الفرد . وعندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الوحيد الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك .

(2)

وبناء على ذلك قد ينشأ نوعان لتقدير الذات نتيجة لهذا التفاعل : تقدير الذات المرتفع ، وتقدير الذات المنخفض ، وتختلف تبعاً لذلك السلوكيات التي قد تنشأ عنهما ، وإذا نظرنا إلى سلوك العنف كمشكلة سلوكية ، فمعنى هذا أن تقدير الذات المنخفض قد يكون مؤشراً لسلوك العنف لدى الفرد، فكلاهما سلوك متعلم ، وعليه فإن تقدير الذات المرتفع قد يلعب دوراً في خفض سلوك العنف .

**وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:**

1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات والعنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة

2- هل توجد فروق دالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكور والإناث تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة .

3- هل توجد فروق دالة إحصائية في العنف بين الذكور والإناث تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة .

4- هل توجد فروق دالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكور والإناث .

5- هل توجد فروق دالة إحصائية في العنف بين الذكور والإناث .

## أهداف الدراسة :

- 1- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والعنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة .
- 2- التعرف على الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة .
- 3- التعرف على الفروق في العنف بين الذكور والإناث تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة .
- 4- الكشف عن الفروق في تقدير الذات والعنف بين الذكور والإناث .

## تحديد مصطلحات الدراسة :

### تحديد مفهوم تقدير الذات "Self-Evaluation":

تتعدد التعريفات الخاصة بتقدير الذات كما يلي :

**فقد عرف محمد شوكت:** تقدير الذات بأنه عبارة عن تقييم الفرد لذاته ، ومعرفة حدود إمكاناته ورضاه عنها ، وثقته في نفسه وفي قدرته على تحمل المسؤولية ، ومواجهة المواقف المختلفة مع الآخرين ، وشعوره بحب الآخرين له .

(3)

**وتعرف مايسة جمعة :** تقدير الذات هو احترام الفرد لذاته ، وثقته في قدرته على إنجاز وتحقيق أهدافه المختلفة. (4)

**كما عرف عبد الرحيم المغصيب :** تقدير الذات بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به فهو حكم الشخص تجاه نفسه، وقد يكون هذا الحكم بالموافقة أو الرفض. (5)

**ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه :** مدى قبول واعتزاز الطالب بنفسه ومستوى التقييم الذي يضعه لها .

### تحديد مفهوم العنف :

**يعرف العنف بأنه :** سلوك هجومي موجه نحو الآخرين أو ممتلكاتهم .، ونحو الآخرين ، ونحو النظام المدرسي وذلك بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي اللفظي أو الرمزي أو المادي. (6)

**كما عرفت إيمان صبري العنف بأنه :** الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاركة والمعاندة ، والميل للتحدي والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطائهم وإظهارهم بمظهر العنف أو العجز+، والاتجاه نحو التعذيب والتشهير وإحداث الفتن ، والنوبات العصبية بصورها المختلفة والمعروفة. (7)

**وعرف كلير فهيم العنف:** بأنه تعمد استعمال القوة ضد النفس أو ضد شخص آخر بحيث تؤدي إلى الإصابة البدنية أو النفسية أو كليهما الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الإصابة البدنية أو الإعاقة أو الاضطراب النفسي والعقلي . (8)

### ويعرف العنف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه :

هو كل ما يصدر من سلوك أو فعل مباشر أو غير مباشر يتمثل في الاعتداء بالضرب أو الشتم أو إتلاف الممتلكات ، وذلك لتحقيق مصلحة معنوية أو مادية .

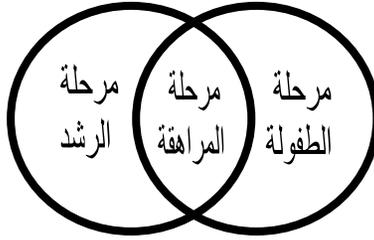
### تحديد مفهوم المراهقة "Adolescence":

**عرفت سهير كامل المراهقة :** بأنها مرحلة تبدأ من البلوغ الجنسي وتكتمل عند اكتساب الهوية ، وتتميز بظهور أزمات كثيرة بسبب التغيرات الفيزيولوجية المؤدية إلى النضج الجسمي، والضغط الاجتماعي. (9)  
**وقد عرفها صلاح مخيمر :** بأنها الميلاد النفسي الوجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية وهي مزاج من شيء في سبيله إلى الخلع والانتهاه هو الطفولة.

**كما عرفها حامد زهران :** بأنها مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بسنة أو سنتين أو بعد ذلك بسنة أو سنتين (أي بين 11 - 21 سنة) ، ومن السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي، بينما نهايتها الوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة. (10)

### وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها :

مرحلة انتقالية في الحياة بين الطفولة والنضج، حيث تزداد فيها أهمية الذات الجسمية ونمو القدرات العقلية، وقوة الانفعالات مع الرغبة في تأكيد الذات والميل إلى مسايرة الجماعة.



(شكل رقم 1 يوضح المراهقة انتقال من الطفولة إلى الرشد)

### المرحلة الثانوية Secondary Education:

#### وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها :

واسطة العقد بين مراحل التعليم الأساسي والجامعي ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتقابل هذه المرحلة مرحلة المراهقة الوسطى.

## الإطار النظري للدراسة :

### تقدير الذات "Self-Evaluation" :

#### أهمية تقدير الذات :

من الصعب تناول مفهوم تقدير الذات دون التعرض لمفهوم الذات الذي يمثل مجموع الطرق التي يرى الفرد نفسه من خلالها، وعادة ما ينظر إلى مفهوم الذات علي أنه ذو بعدين أساسيين هما: البعد الوصفي والبعد التقيمي، ويعرف بتقدير الذات، وهناك تشابه بين مفهوم الذات وتقدير الذات، إذ يشير تقدير الذات إلى كيفية تقدير الفرد لذاته بالارتفاع أو الانخفاض في إطار الإدراك الذاتي للوضع الشخصي، وبالتالي يتم صاحب مفهوم الذات الإيجابي بارتفاع تقدير الذات، وفي المقابل يتميز صاحب مفهوم الذات السلبي بانخفاض تقدير الذات . (11)

ويؤكد كلٌّ من "لور ووندرليتش" أن تقدير الذات يعتبر نتاجاً للتقديرات التي يدركها الفرد لدى الآخرين المهمين بالنسبة له، كما يعتبر نتاجاً أيضاً لمشاعر الفرد بالقدرة والكفاءة، وتمثل الوظيفة الأولى الاستحسان الاجتماعي بينما تمثل الوظيفة الثانية الإحساس بالقوة والكفاءة. (12)

ويشير علماء النفس الاجتماعي بصفة عامة، والمتخصصون في الهوية بصفة خاصة إلى أهمية التركيز علي العلاقة بين الذات والبناء الاجتماعي عند تفسير كيفية تأثير الظروف الخارجية علي الحالة الوجدانية للمراهق. (13)

حيث يعد الاتجاه نحو الذات والحياة متغيراً أساسياً في الوقوع بالمرض والشفاء منه، فيعد الفرد الذي يشعر بعدم أهميته وانخفاض تقدير الذات لديه شخصاً أكثر عرضة للمرض، وتمثل المراهقة مرحلة الالتفات إلى الذات والبحث عن الهوية الشخصية، فالمراهق يلتفت إلى نفسه، ويفكر لذاته، ويرى فيها المحور الذي يحتضن طموحاته وآماله التي يعتز بها، وتتواءم مع احتياجاته النفسية، ويجد فيها المجال الذي يبدأ منه اكتشاف ذاته، ويوفر له الإشباع الذي تتيح له التعبير عن ذاته وتحديد هويته. (14) وقد بينت "رشيدة قطب" أن تقدير الذات المرتفع هو أكثر المقاييس التي يمكن أن يستخدمها المراهق للحصول على التوافق، فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب أو في العمل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لمدة طويلة، بينما يميل المراهق ذو تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة، حيث إنه يتوقع فقد الأمل مستقبلاً. (15) ويوضح " برنز Burns " أن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع يكونون أقل عرضة للضغط النفسي الناتج عن الأحداث الخارجية، كما أنهم قادرون على صد المشاعر السلبية الداخلية، ولديهم تاريخ سابق للتعامل مع الضغوط البيئية. (16)

يلاحظ على ما سبق أن المراهق يتكون لديه من خلال خبراته وقدراته وإطاره المرجعي مفهوم عن ذاته وتقييمها بالارتفاع والإيجاب عند التوافق وتحقيق

النجاح، وبالسلب عند الفشل الذي يؤدي إلى فقد المراهق ثقته بنفسه وبالتالي انخفاض تقديره لذاته.

وبهذا فإن تقدير الذات هو المنظم والضابط والموجه لسلوك المراهق، ويعتبر محوراً ترتكز عليه الإدراكات المؤثرة والاتجاهات، وهي مسؤولة عن عدد كبير من المشكلات الشخصية والاجتماعية للفرد، كما تتحد الصحة النفسية بالارتفاع أو الانخفاض تبعاً لشكل أو طبيعة النظر إلى الذات، فيشار عادة إلى الصحة النفسية الجيدة على أنها نوع من تقبل الذات أو الثقة بها.

### العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

يعرف كوبر سميث S. Cooper Smith: تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لنفسه ذلك التقييم الراسخ الذي يعبر عن الاتجاه سواء بالقبول أو الرفض، يشير إلى مدى اعتقاد الفرد في قدراته ونجاحه وقيمه أي الحكم الشخصي على مستوى الكفاءة كما يظهر في اتجاهاتها. (17)

وقد أشار سميث إلى عناصر تلعب دوراً في نمو تقدير الذات بشكل عام وهي:

1. مقدار الاحترام والتقبل والمعاملة الذي تتسم بالاهتمام الذي تحصل عليه الفرد من قبل الآخرين الهامين في حياته.
2. تاريخ نجاح الفرد والمناصب التي تمثلها في العالم " يقاس النجاح بالناحية المادية ومؤشرات التقبل الاجتماعي".
3. مدى تحقيق طموحات الفرد في الجوانب التي يعتبرها مهمة، مع العلم بأن النجاح والنفوذ لا يدرك مباشرة ولكنهما يدركان من خلال مصفاة في ضوء الأهداف الخاصة والقيم الشخصية.
4. كيفية تفاعل الفرد مع المواقف التي يتعرض فيها للتقليل من قيمته. فبعض الأشخاص قد يخفون ويكبتون تماماً أي تصرفات تشير إلى التقليل من قيمتهم من قبل الآخرين أو نتيجة فشلهم السابق حيث تخفف القدرة على الدفاع عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق وتساعد على الحفاظ على توازنه الشخصي. (18)

### أشكال ومظاهر العنف لدى المراهقين:

إن العنف من بين أوّل مظاهر السلوك التي عرفتها المجتمعات البشرية ' لكن معدلاته ارتفعت كثيراً خلال العقود الأخيرة، فقد شملت كل فئات وشرائح المجتمع، وامتد خطر العنف لكل الأعمار الزمنية، إلا أن الممارسات العنيفة تزداد وبشكل ملحوظ في مرحلة المراهقة عن بقية المراحل الأخرى، ويرتبط شكل العنف ودرجته بالعمر الزمني، كما أن البيئة الاجتماعية والثقافية والتعليمية والجغرافية تشكل عاملاً مهماً في اختلاف وتباين شكل العنف ومظهره

ويرى (حامد زهران) أن العنف قد يتخذ شكلاً معنوياً على المستوى اللفظي مثل التهديد أو مادياً كالضرب والعدوان في حد ذاته، وربما يوجه داخلياً نحو الذات، إلا أن معظمه خارجي وربما يأخذ شكلاً اجتماعياً مثل التخريب والشغب. (19)

ويصف (حمادة سعيد) أشكال ومظاهر العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بأنها تظهر في صورة اعتداء الطلبة على زملائهم أو تحطيم أثاث المدرسة أو الاعتداء على المدرسين وأعضاء الهيئة الإدارية بالمدرسة ، والتعدي على ممتلكات زملاء. (20)

وقد توصل (السيد الجندي) إلى أبرز مظاهر العنف وأشكال العنف لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية المتمثلة في تدمير أثاث المدرسة ، وزجاج النوافذ ، بالإضافة إلى اعتداءات الطلاب بعضهم لبعض وضرب المعلمين ، وإحداث الشغب داخل المدارس والفصول . (21)

### وتحدد مارينا أبلو أشكال العنف في النظام التعليمي بما يلي :

- 1- ذلك الذي يحدث في المجتمع ككل ، أي القتل والتهديدات أو خطابات التهديد .
- 2- السلوك العدواني الذي يهدف إلى تهديد شخص آخر ، سواء جسدياً أو نفسياً أو أخلاقياً أو آليات للحد من حالة الغضب ، وعدم المسايرة والإحباط والصراع .
- 3- مواقف عدم التسامح أو عدم احترام الآخرين ، وعدم وجود أنظمة أو آليات للحد من حالة الغضب وعدم المسايرة والإحباط والصراع . (22)

### المراهقة "Adolescence":

#### طبيعة مرحلة المراهقة :

يمر الإنسان بمراحل من النمو والتطور، ولكل مرحلة الخصائص التي تميزها عن غيرها من المراحل.

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان فهي مرحلة تغيرات كبيرة في النمو كما نظر إليها كثير من الكتاب والمعالجين النفسيين، ومنهم " سناتلي هول " الذي وصفها بأنها فترة فيها الكثير من الشدائد والأزمات. (23) كما أنها فترة مليئة بالمشكلات، وأنها فترة تيقظ الشعور والميلاد النفسي الذي يتم بالتميز بين الأنا والأبوين كما يقول " يونج "، وهي فترة تغير في الانتماء للجماعة وفترة انتقال من منطقة معروفة إلى منطقة مجهولة كل ما فيها لم يتضح بعد من الناحية المعرفية حتى جسم المراهق نفسه كما يقول " ليفين " (24)

وكما أن هذه الفكرة القائلة بأن المراهقة فترة صعبة في النمو بالنسبة للمراهقين والوالدين ليست فكرة حديثة ، وقد حذر كل من أفلاطون وأرسطو منذ ثلاثة قرون قبل ميلاد المسيح من مشاكل التعامل مع المراهقين الذين هم على حد وصف أرسطو يغلبهم الهوى على أمرهم، وأقرب إلى أن تجربهم أهواؤهم ونزعاتهم، كما شكوا أفلاطون من أنهم عرضة للجدل والخلاف لمجرد المجادلة والمناظرة، ولكن ظلوا لفترة طويلة من الزمن يركزون على محاولة ترويض المراهقين وضبط نزعاتهم الهوجاء. (25)

وللمراهقين كثير من الاحتياجات التي قد تبدو معقدة وصعبة الإشباع، لكنها ليست صعبة الإدراك والفهم. ويعد إدراك الوالدين لهذه الاحتياجات، ومحاولة

إشباعها قدر المستطاع، أمراً يسعد المراهق وييسر أمر التعايش معه ومع أفكاره، وإن لهذه المرحلة جانب كبير من الأهمية، وسوف نتطرق الباحثة بشكل مفصل إلى مرحلة المراهقة الوسطى التي تتضح فيها كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة ويؤدي الانتقال من المرحلة الإعدادية " مرحلة المراهقة المبكرة " إلى المرحلة الثانوية " مرحلة المراهقة الوسطى " إلى اطراد الشعور بالنضج والاستقلال. (26)

ونتيجة لهذا البلوغ في هذه المرحلة المهمة وتدفق الطاقة النفسية لمواجهة هذا البلوغ قد يتعرض المراهقون " طلاب المرحلة الثانوية " لبعض التأثيرات التي لها أثر سيئ على السلوك.

### خصائص مرحلة المراهقة الوسطى :

يتوافق حدوث مرحلة المراهقة الوسطى مع سنوات المدرسة الثانوية، حيث يتميز نمو المتعلم في هذه المرحلة بعدة خصائص تتمثل في :

- النمو الواضح والمستمر نحو النضج في مظاهر وجوانب الشخصية كافة.
  - التقدم نحو النضج الجنسي.
  - التقدم نحو النضج العقلي.
  - التقدم نحو النضج والاستقلال الانفعالي.
  - التقدم نحو النضج والتطبيع الاجتماعي، واكتساب المعايير السلوكية والاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤوليات، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة والقيام بالاختيارات واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعلم والمهنة والزواج.
  - تحمل مسؤولية توجيه الذات، وذلك بتعرف المراهق على قدراته وإمكاناته وتمكنه من التفكير واتخاذ القرارات بنفسه لنفسه.
  - اتخاذ فلسفة في الحياة، ومواجهة نفسه، والحياة في الحاضر والتخطيط للمستقبل.
- (27) وتختلف استجابات المراهقين لمظاهر النمو الجنسي، ويشعر بعضهم بالحرج وينتابه الحيرة ويشعر بالخوف والقلق، وبعضهم يقابل هذا النمو بالفخر والإعجاب والبعض الآخر يتكتم عنه. (28)

من خلال ما سبق يتضح أن هذه المرحلة "مرحلة المراهقة الوسطى" تمتاز باتساع مساحتها السيكولوجية، وقلة أعبائها الاجتماعية وإن زيادة حجم وتفاقم المشكلات النفسية والاجتماعية الضاغطة على المراهقين تفتح الطريق أمامهم لممارسة الكثير من السلوكيات غير المرغوب فيها ، كالعنف، والفشل الدراسي، والاختلاط برفاق السوء، والتي يمكن أن تؤدي بهم للانزلاق في المهالك ، مما يؤكد الحاجة لمساعدتهم في حياتهم حتى يمروا بهذه المرحلة بسلام.

الدراسات السابقة :

فيما يلي نتناول عرضاً لبعض البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية :

- دراسة على نوح الشهري 2009 ( 29 ) بعنوان: **العنف في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة .**

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف عند طلاب المرحلة المتوسطة ، وبلغت عينة الدراسة "530" طالباً من طلاب الصف الثالث بالمرحلة المتوسطة بجدة .

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود اتفاق واتساق في التربية والتوجيه داخل الأسرة ، حيث يتجه الأبناء للعنف كوسيلة لمواجهة الاضطرابات النفسية من قلق وإحباط وتوتر ورفع اعتبار قيمة الذات والإحساس بالأهمية.

- دراسة زكريا لال 2006 (30) بعنوان : **التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ظل بعض المتغيرات .**

حاولت الدراسة التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء متغيرات السلوك العدواني ودافعية الإنجاز والصحة النفسية وتقدير الذات ' لعينة مكونة من 240 طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية . وأكدت نتائج الدراسة أن الدرجات المرتفعة للعنف كانت بين الطلاب ذوي التقدير المنخفض للذات .

- دراسة الحميدي محمد الضيدان 2003 (31) بعنوان : **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

وجود علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، حيث يعاني الطلاب من ضعف الثقة بأنفسهم ويشعرون بالسلبية نحو الذات.

-دراسة السيد محمد الجندي 1999 (32) : **دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية.**

هدفت إلى الدراسة التعرف على دوافع سلوك العنف على عينة مكونة من 400 مراهق تراوحت أعمارهم ما بين 15- 16 سنة .

وأكدت نتائج الدراسة أن الشعور بالفشل والدونية والقلق والإحباط ، والنظرة التشاؤمية نحو المستقبل ، وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة يدفع المراهقين نحو العنف والاعتداء على أقرانهم من الطلاب.

-دراسة مريم حنا 1998(33) بعنوان : **العوامل المؤثرة على ظاهرة سلوك العنف لدى الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها .**

وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المسببة للعنف لكافة لعينة مكونة من 300 طالب وطالبة، 140 من المعلمين ، 150 من أولياء الأمور ' 21 من الأكاديميين.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تؤدي إلى العنف المدرسي العوامل السيكولوجية وتتضمن الإحباط والفشل المتكرر، والرغبة في تأكيد الذات وجذب الانتباه والشعور بالملل والعناد والاضطرابات النفسية.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة واستعراضها لبعض البحوث والدراسات السابقة فقد لاحظت اتفاق جميع الدراسات على أن العنف ظاهرة خطيرة ومؤشر يهدد العلاقات، ويعيق التواصل الإيجابي والمشاركة الفاعلة كما أنه عقبة كبرى أمام تحقيق التوافق الاجتماعي للمراهقين.

- تبين من خلال الكشف عن نتائج الدراسات السابقة أن العنف سلوك متعلم، وأن تقدير الذات يلعب دوراً قوياً في نمو هذه الظاهرة بين طلاب المرحلة المتوسطة.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الذي تسعى لتحقيقه، وهو التصدي لظاهرة العنف ومحاولة التقليل من مستوى وجوده لتحقيق قدر أفضل من السواء والصحة النفسية وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطلاب.
- و عليه فإن الباحثة ستقوم بدراسة العلاقة بين تقدير الذات والعنف لدى المراهقين " طلاب المرحلة الثانوية" باعتبارها مرحلة تشهد بداية المشاغبة وظهور السلوكيات العنيفة.

### فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة البحث وتأسيساً على نتائج البحوث والدراسات ذات الصلة بالموضوع تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات والعنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكور والإناث ( طلاب المرحلة المتوسطة ) تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة.
- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية في العنف بين الذكور والإناث ( طلاب المرحلة المتوسطة ) تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة.
- الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكور والإناث ( طلاب المرحلة المتوسطة ) .
- الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائية في العنف بين الذكور والإناث ( طلاب المرحلة المتوسطة ) .

### منهجية الدراسة وإجراءاتها: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من الجنسين " الذكور والإناث " بالمرحلة الثانوية، وبلغ عدد الذكور ( 100 ) طالب وبلغ عدد الإناث ( 100 ) طالبة، يتراوح المدى العمري بين ( 15 - 17 ) سنة، وتم مجانسة أفراد العينة من حيث السن وقد

أجريت الدراسة في مدراس بلدية طرابلس ، وكما هو موضح في الجدول رقم  
( 1 ) :

جدول رقم (1) يوضح أسماء المدارس س

م	المدرسة	ذكور	المدرسة	إناث
1	الشموخ	50	قرجي	50
2	صقور الفداء	50	صياد	50
العدد الكلي	200	100		100

### منهج الدراسة :

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة العلاقة بين تقدير الذات والعنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة فقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويسهم في وصفها وصفاً دقيقاً ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها ، ومن ثم تقديم النتائج وتفسيرها .

### أدوات الدراسة :

إن الهدف من أي دراسة لا يتحقق إلا من خلال الوسائل المناسبة التي تستخدم في تلك الدراسة ، والتي تمكن الباحث من اختيار فروضه وبالتالي فقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- 1- مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة : إعداد ( معمر نواف )
- 2- مقياس تقدير الذات : إعداد ( مجدي دسوقي )
- 3- مقياس العنف لدى المراهقين : إعداد ( إيمان جمال الدين )

### وفيما يلي عرض لهذه الأدوات بشيء من التفصيل :

#### 1- مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة / إعداد : معمر نواف ( 34 )

■ يهدف هذا المقياس لقياس المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، وذلك لما لها من تأثير كبير على المتغيرات النفسية والتربوية والاجتماعية، ويتكون المقياس من "55" سؤالاً، "26" سؤالاً لقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وتتم الإجابة عن الأسئلة التي تقيس المستوى الاقتصادي الاجتماعي بطريقة الاختيار المتعدد ، ماعدا السؤال الأول والثاني، فتتم الإجابة عنهما بطريقة التكملة ، أما الأسئلة التي تقيس المستوى الثقافي ، فتتم الإجابة عنها بطريقة (دائماً – أحياناً – نادراً) ماعدا السؤال الأول الخاص بالمستوى التعليمي للوالدين، فتتم الإجابة عنه بطريقة الاختيار من متعدد.

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة  
بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

■ يتكون المستوى الثقافي للأسرة من المستوى التعليمي للوالدين ، ويقسم المستوى التعليمي إلى عشرة مستويات فرعية ، ويتكون المستوى الثقافي من الاهتمامات الثقافية التي تمارسها وتقوم بها الأسرة من نشاطات وهوايات وشراء كتب وصحف ومتابعتها للقضايا والبرامج الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، أما المستوى الاقتصادي الاجتماعي فيتكون من دخل الفرد ، كذلك من المستوى المهني للوالدين .

■ قامت الباحثة بمراجعة عبارات المقياس وعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بغرض تعديل بعض العبارات ، وجعلها تتناسب مع البيئة الليبية .

#### ○ المستوى الثقافي للأسرة:

يحتوي على " 24 " فقرة وقامت الباحثة بحذف الفقرة رقم " 18 "

#### ○ المستوى الاجتماعي للأسرة:

يحتوي على " 29 " فقرة وقامت الباحثة بتعديل الفقرات رقم " 2 - 3 - 5 " ، وحذف الفقرات التالية: " 1 ، 4 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 21 ، 22 ، 23 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 " ، والإبقاء على الفقرات التالية: " 2 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 18 ، 19 ، 20 ، 24 ، 29 " وبذلك احتوى هذا المستوى على " 10 " فقرات .

■ قامت الباحثة بتعديل بدائل الإجابة إلى ثلاثة اختيارات هي: (نعم - أحيانا - لا) ، ويجب المفحوص بوضع علامة " ✓ " أمام الإجابة التي تناسبه .

■ قامت الباحثة بتجريب المقياس وحساب معامل الصدق والثبات له .

#### حساب معامل الصدق لمقياس المستوى الاجتماعي الثقافي :

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس على النحو التالي:

#### حساب المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس المستوى الاجتماعي

الثقافي: والصدق التمييزي يقصد به المقارنة بين الأرباعي الأعلى (أعلى من 25%) من أفراد العينة والإرباعي الأدنى (أقل من 25%) من أفراد العينة على المقياس والجدول التالي يوضح هذه المقارنة :

جدول (2) يبين الصدق التمييزي المقياس المستوى الاجتماعي الثقافي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأرباعي الأدنى	50	118.12	8.8	39.64	دالة عند مستوى
الأرباعي الأعلى	50	176.62	7.57		0.01

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة  
بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، والذي يدل على الصدق التمييزي لمقياس المستوى الاجتماعي الثقافي، وهذا يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

### حساب معامل الثبات لمقياس المستوى الاجتماعي الثقافي :

قامت الباحثة بحساب الثبات لمقياس المستوى الاجتماعي الثقافي بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات :

### جدول (3) يبين معاملات الثبات لمقياس المستوى الاجتماعي الثقافي

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
0.86	0.81

يتضح من الجدول السابق أن نسبة معاملي الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

### 2- مقياس تقدير الذات / إعداد : مجدى دسوقي (35)

- أعد هذا المقياس لقياس المشاكل المتعلقة بتقدير الفرد لذاته، ويتكون من "25" فقرة ويجب المفحوص عن كل فقرة بإجابة واحدة من بين سبعة اختيارات هي: (أبداً - نادراً جداً - قليلاً جداً - أحياناً - مرات كثيرة - معظم الوقت - كل الوقت).
- عرض المقياس على أربعة محكمين من أساتذة الصحة النفسية للتعرف على مدى ملاءمة عبارات المقياس لقياس تقدير الذات، وقد اتفق المحكمون على عبارات المقياس، وبعد ذلك طبق المقياس على عينة مبدئية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية " ن = 60 " وعينة من طلاب الجامعة " ن = 90 " وذلك للتأكد من وضوح العبارات، والوقوف بشكل دقيق على أي مشكلة تتعلق بفهم العبارات أو التطبيق أو التصحيح، وقد اتضح أن المقياس على درجة عالية من البساطة والوضوح، وأنه مناسب للتطبيق على تلاميذ المرحلة الثانوية.
- قامت الباحثة بمراجعة عبارات المقياس وتعديل بدائل الإجابة إلى ثلاثة اختيارات هي: (نعم - أحياناً - لا)، ويجب المفحوص بوضع علامة " ✓ " أمام الإجابة التي تناسبه.

- قامت الباحثة بتجريب المقياس وحساب معامل الصدق والثبات له.

### حساب معامل الصدق لمقياس تقدير الذات :

تم حساب صدق المقياس على النحو التالي:

### حساب المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس تقدير الذات:

تقدير الذات وعلاقتها بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

والصدق التمييزي يقصد به المقارنة بين الأرباعي الأعلى (أعلى من 25%) من أفراد العينة والأرباعي الأدنى (أقل من 25%) من أفراد العينة على المقياس والجدول التالي يوضح هذه المقارنة :

#### جدول (4) يبين الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأرباعي الأدنى	50	43.7	8.73	21.62	دالة عند مستوى 0.01
الأرباعي الأعلى	50	70.94	1.77		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، والذي يدل على الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات، وهذا يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

#### حساب معامل الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات عن طريق ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج على النحو التالي:

#### جدول (5) يبين الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات (ن = 200)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	**0.60
2	**0.63
3	**0.58
4	**0.54
5	**0.68
6	**0.57
7	**0.67
8	**0.56
9	**0.66
10	**0.63
11	**0.64
12	**0.51
13	**0.62
14	**0.52
15	**0.61

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

المفردة	معامل الارتباط بالرجة الكلية
16	**0.67
17	**0.59
18	**0.64
19	**0.51
20	**0.71
21	**0.66
2	**0.63
23	**0.58
24	**0.56
25	**0.64

\*\* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول أن جميع المفردات كانت دالة عند مستوى 0.01، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

**حساب معامل الثبات لمقياس تقدير الذات :**

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس تقدير الذات بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

**جدول (6) يبين معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات**

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
0.92	0.88

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس ، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

**3- مقياس العنف لدى المراهقين / إعداد : إيمان جمال الدين (36)**

- أعد هذا المقياس لقياس مستوى العنف عند المراهقين ( طلاب المرحلة المتوسطة ) ، ويتكون المقياس من 36 فقرة مقسمة بالتساوي إلى قسمين هما :
  - العنف اللفظي ويتكون من 18 عبارة تدل على العنف اللفظي.
  - العنف البدني ويتكون من 18 عبارة تدل على العنف البدني .
- ويجب المفحوص عن كل فقرة بإجابة واحدة من بين خيارين هما ( نعم - لا )
- عرض المقياس على محكمين بغرض فحص الفقرات واعتبار الفقرة صالحة عندما يتفق عليها اغلب المحكمين ، وبعد ذلك طبق المقياس على عينة عدد افرادها ( 50 ) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة ، واتضح أن المقياس على درجة عالية من الوضوح مما يطمئن الباحث إلى تطبيقه على طلاب المرحلة المتوسطة .
  - قامت الباحثة بتجريب المقياس وحساب معامل الصدق والثبات له.

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة  
بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

### حساب معامل الصدق لمقياس العنف لدى المراهقين :

تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

حساب المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس العنف لدى المراهقين:  
والصدق التمييزي بقصد به المقارنة بين الفئة العليا ( أعلى من 25%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (اقل من 25%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والمجموع الكلي للمقياس والجدول التالي يوضح هذه المقارنة:

#### جدول (7) يبين الصدق التمييزي بين أفراد العينة في أبعاد مقياس العنف

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	الفئة الدنيا	50	18.22	0.74	14.08	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	50	29.90	5.82		
العنف البدني	الفئة الدنيا	50	18.20	0.49	17.28	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	50	29.84	4.74		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	50	36.42	0.84	15.99	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	50	59.74	10.27		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، والذي يدل على الصدق التمييزي لأبعاد المقياس والمقياس ككل وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق.

#### حساب معامل الاتساق الداخلي لمقياس العنف لدى المراهقين:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

#### جدول (8) يبين الاتساق الداخلي لعبارة مقياس العنف (ن = 200)

العنف اللفظي		العنف البدني	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.65	1	**0.66
2	**0.54	2	**0.62
3	**0.74	3	**0.62
4	**0.69	4	**0.75
5	**0.74	5	**0.62
6	**0.68	6	**0.49
7	**0.74	7	**0.43
8	**0.72	8	**0.44
9	**0.72	9	**0.50

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

**0.42	10	**0.78	10
**0.76	11	**0.68	11
**0.77	12	**0.64	12
**0.59	13	**0.68	13
**0.70	14	**0.70	14
**0.49	15	**0.56	15
**0.56	16	**0.47	16
**0.51	17	**0.48	17
**0.39	18	**0.53	18

**\*\* دالة عند 0.01**

يتضح من الجدول أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 و الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

**جدول (9) يبين معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس**

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0.83	العنف اللفظي
**0.82	العنف البدني

**\*\* دال عند 0.01**

يتضح من الجدول أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين : (0.82 - 0.83) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

**حساب معامل الثبات لمقياس العنف لدى المراهقين:**

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس العنف بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

**جدول (10) يبين معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات**

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
0.91	0.84

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة  
بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

### الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

- 1- اختبار : ت " للعينات المستقلة .
- 2- اختبار تحليل التباين الأحادي.
- 3- معامل ارتباط بيرسون.
- 4- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- 5- معامل تصحيح سبيرمان لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

### نتائج الدراسة:

**الفرض الأول :** توجد علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات والعنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون بين أبعاد العنف ، وتقدير الذات ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي :

**جدول (11) يبين معاملات الارتباط بين أبعاد العنف وتقدير الذات**

معامل الارتباط بتقدير الذات	العنف
<b>-0.71**</b>	العنف اللفظي
<b>-0.78**</b>	العنف البدني
<b>-0.82**</b>	الدرجة الكلية

**\*\* دالة عند 0.01**

- بالنظر إلى الجدول السابق يتبين وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين أبعاد العنف " اللفظي والبدني " والدرجة الكلية و تقدير الذات أي أنه كلما انخفضت درجة تقدير الذات ارتفع العنف عند طلاب المرحلة المتوسطة.
- تبين أن انخفاض تقدير الذات يدفع الطلاب أو يسهم في الاتجاه نحو العنف، فمع انخفاض تقدير الذات سيميل الأفراد إلى تقييم الأحداث تقييماً سلبياً، مما يجعلهم يشعرون بالتهديد والأذى.
- تبين لجوء منخفضي تقدير الذات إلى العنف الذي يسهم في رفع مستوى تقديرهم لذاتهم حيث يشعرون بقدراتهم من خلال ارتكابهم هذا السلوك الناتج عن فشلهم أو عجزهم في المواقف الاجتماعية.
- تؤكد هذه النتيجة على ضرورة العمل على وقاية طلاب الطلاب من مخاطر سلوك العنف والعمل على رفع تقديرهم لذاتهم، فقد أظهرت الدراسة أن انخفاض تقدير الذات يدفع الفرد أو يسهم في لجوئه إلى العنف في مرحلة مبكرة، وتتفق هذه

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة  
بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

النتيجة مع نتائج دراسة زكريا لال (2006) التي أكدت ارتباط العنف بانخفاض تقدير الذات، ودراسة الحميدي الضيدان (2003) التي بينت أن الطلاب ذوو التقدير المنخفض يلجأون إلى العنف ولا يرون قيمة أنفسهم ولا يثقون فيها، وأنهم عديمو الفائدة وغير مهمين كما يشعرون بمشاعر الوحدة والقلق والتوتر والعجز والفشل في جميع إنجازاتهم مما ينمي لديهم مشاعر النقص والحرمان، وهنا تصبح شخصياتهم هشة تتأثر بشتى أنواع الانحرافات ومن بينها اللجوء إلى العنف، لمواجهة الاضطرابات النفسية والاجتماعية للحصول على المساندة ورفع قيمة الذات والإحساس بالأهمية، وتتفق النتيجة مع العديد من الدراسات من بينها: دراسة مريم حنا (1998)، دراسة علي الشهري (2009) التي أوضحت أن أهم العوامل التي تؤدي إلى العنف عدم الثقة بالنفس والقدر الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكور والإناث (طلاب المرحلة المتوسطة) تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، و الجدولان التاليان يوضحان ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (12) يبين الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية في تقدير الذات تبعاً للمستوى الاجتماعي الثقافي.

المتغير	المستوى	ن	م	ع
تقدير الذات	منخفض	67	57.24	10.74
	متوسط	72	60.04	11.66
	مرتفع	61	60.52	11.58

جدول (13) يبين تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات تقدير الذات تبعاً للمستوى الاجتماعي الثقافي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تقدير الذات	بين المجموعات	415.23	2	207.62	1.16	غير دالة
	داخل المجموعات	25314.27	197	128.50		
	الكلية	25729.50	199			

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة في تقدير الذات حيث كانت قيمة "ف" = 1.16 وهي غير دالة إحصائياً.
  - تبين أنه لا توجد اختلافات بين المستويات الاجتماعية والثقافية المختلفة ( المنخفضة - المتوسطة - المرتفعة ) في تقدير الذات بين الذكور والإناث تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة .
- الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائياً في العنف بين الذكور والإناث ( طلاب المرحلة المتوسطة ) تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة .  
وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي ، و الجدولان التاليان يوضحان ما توصلت إليه الباحثة من نتائج :
- جدول (14) يبين الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية في أبعاد العنف و الدرجة الكلية تبعاً للمستوى الاجتماعي الثقافي

البعد	المستوى	ن	م	ع
العنف اللفظي	منخفض	67	20.76	5.70
	متوسط	72	21.40	6.16
	مرتفع	61	20.98	5.86
العنف البدني	منخفض	67	20.76	5.53
	متوسط	72	21.33	5.76
	مرتفع	61	20.90	5.66
الدرجة الكلية	منخفض	67	41.52	11.15
	متوسط	72	42.74	11.83
	مرتفع	61	41.89	11.44

جدول (15) يبين تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات أبعاد العنف و الدرجة الكلية

تبعاً للمستوى الاجتماعي الثقافي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	بين المجموعات	14.80	2	7.40	0.21	غير دالة
	داخل المجموعات	6898.48	197	35.02		
	الكلية	6913.28	199			
العنف البدني	بين المجموعات	12.39	2	6.20	0.19	غير دالة
	داخل المجموعات	6297.59	197	31.97		
	الكلية	6309.98	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	54.12	2	27.06	0.20	غير دالة
	داخل المجموعات	25988.90	197	131.92		
	الكلية	26043.02	199			

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

■ يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة في العنف اللفظي حيث كانت قيمة "ف" = 0.21 و هي غير دالة إحصائياً ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة في العنف البدني حيث كانت قيمة "ف" = 0.19 و هي غير دالة إحصائياً ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ف" = 0.20 و هي غير دالة إحصائياً .

■ تبين أنه لا توجد اختلافات بين المستويات الاجتماعية والثقافية المختلفة في العنف بين الذكور والإناث تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد السحيمي (1998) التي أكدت ارتفاع سلوك العنف بين المراهقين " طلاب المرحلة الثانوية" في جميع المستويات الاجتماعية والثقافية.

**الفرض الرابع : توجد فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات بين الذكور والإناث ( طلاب المرحلة المتوسطة) .**

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للعينات المستقلة و يمكن توضيح هذه النتائج من خلال الجدول التالي :

**جدول (16) يبين الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " ودلالاتها في تقدير الذات تبعاً للنوع**

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تقدير الذات	ذكور	100	59.29	9.48	0.05	غير دالة
	إناث	100	59.21	13.04		

■ يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات حيث كانت قيمة "ت" = 0.05 و هي غير دالة إحصائياً  
**الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائياً في العنف بين الذكور والإناث ( طلاب المرحلة المتوسطة) .**

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للعينات المستقلة و يمكن توضيح هذه النتائج من خلال الجدول التالي :

**جدول (17) يبين الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " ودلالاتها في أبعاد مقياس العنف و الدرجة الكلية تبعاً للنوع**

أبعاد المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	ذكور	100	19.62	4.17	3.55	دالة عند 0.01
	إناث	100	22.33	6.55		
العنف البدني	ذكور	100	19.69	4.16	3.40	دالة عند 0.01

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة  
بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

		13.42	44.83	100	إناث	
دالة عند 0.01	3.51	8.21	39.31	100	ذكور	الدرجة الكلية
		4.17	19.62	100	إناث	

■ يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في العنف اللفظي حيث كانت قيمة "ت" = 3.55 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح الذكور، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في العنف البدني حيث كانت قيمة "ت" = 3.40 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح الذكور، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 3.51 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح الذكور.

■ تبين مما سبق ارتفاع مستوى العنف اللفظي والبدني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بين الذكور مقارنة بالإناث وهذا ما أشارت إليه دراسة نائل البكور (1985)، ودراسة عمرو على (2001) التي أكدت أن المراهقين الذكور أكثر عنفاً من الإناث سواء في العنف اللفظي أو البدني .

■ ترى الباحثة أن العنف إما يكون بدنياً كالضرب والإيذاء ونحوهما أو لفظياً كالقذف والشتم ونحوهما فكلاهما يقوم على تحطيم وإيذاء الآخر مادياً أو معنوياً وتصغيره والحق من قيمته الإنسانية ، وبالتالي يولد إحساساً بعدم الثقة والاحترام وتكوين مفهوم سلبي تجاه الآخر ، وعليه لا بد من التصدي لهذه الظاهرة بمزيد من الفهم والوعي وخاصة ، في مرحلة المراهقة وهي الأكثر خصوبة للممارسات العنيفة.

### توصيات الدراسة :

بناء على ما تقدم من نتائج فإن الباحثة تورد التوصيات التالية:

1. ضرورة الاهتمام بمشاكل المراهقين الاجتماعية والنفسية وتجنبهم الإصابة بالقلق والتوتر وتوجيه طاقاتهم وشغل وقتهم بممارسة الهوايات المفيدة ، وتنمية قدراتهم الجسمية والنفسية والثقافية والدينية والإبداعية .
2. ضرورة وضع برامج إرشادية أسرية بهدف إكساب الأساليب الصحيحة التي تؤدي إلى تنمية ذات إيجابية وتبعدها عن سلوك العنف ومظاهره السيئة المؤثرة على الصحة النفسية لدى الأبناء
3. توظيف البرامج الإرشادية الجماعية للطلاب تعمل على رفع تقدير الذات ، وتقلل من النظرة السلبية للذات للوصول إلى أعلى مستوى ممكن من تكامل شخصية المراهق ونموها الإيجابي.
4. تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة على الاشتراك في الأنشطة والبرامج الثقافية والاجتماعية والرياضية الهادفة ، ومنحهم الفرصة لممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة داخل المدارس.

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة  
بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

5. زيادة الوعي بالمؤسسات الإعلامية من وسائل مطبوعة مثل: الكتب والصحف والمجلات والنشرات والملصقات، أو بالوسائل السمعية والمرئية: كالإذاعة والتلفزيون والمسرح والمهرجانات والمعارض في التصدي لظاهرة العنف وآثارها السلبية .

### بحوث مقترحة:

- بناء على ما توصلت إليه الباحثة وما قدمته من توصيات فإنها تقترح ما يلي:
1. القيام بدراسة لتطوير وتنمية تقدير الذات لدى الأبناء في المراحل التعليمية المختلفة .
  2. دراسة أسباب العنف لدى المراهقين في المدارس المتوسطة عن طريق دراسة حالات مختلفة .
  3. تنفيذ برنامج إرشادي لخفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية تقدير الذات الإيجابي .

## الهوامش :

- 1- فضل إبراهيم عبد الصمد ( 2002 ) : الحواجز النفسية المساهمة في سلوك العنف لدى عينة من الطلاب الجامعيين ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا ، المجلد 16 ، العدد الأول ، ص 198.
- 2- علاء الدين كفاي(1989) : تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي " دراسة في عملية تقدير الذات ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد التاسع ، العدد الخامس والثلاثون ، ص 105 .
- 3- محمد شوكت ( 1993 ) : تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والعلاقات مع الأقران، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، ص 34.
- 4- مايسه محمد عبد الحميد جمعة ( 1995 ) : مفهوم الذات لدى متعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ص 108 .
- 5- أنور المغصيب عبدا لعزیز(1991) : بناء مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية والجامعات كما يدرکها الأبناء في المجتمع القطري، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 8، السنة الثامنة ، ص 39.
- 6- على بن نوح الشهري (2009) : العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في جدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية، ص 15 .
- 7- إيمان سعيد الصيرفي(1990) : مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،القاهرة ، ص 14.
- 8- كلير فهيم ( 2007 ) : رعاية الأبناء ضحايا العنف ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ص 7.
- 9- سهير كامل أحمد ( 1994 ) : سيكولوجية نمو الطفل ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة، ص 123.
- 10-حامد عبد السلام زهران (1995) : علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة ، ص ص 289 - 292 .
- 11-Bruno. F. (1986): dictionary of keyword in psychology. London: rout ledge & keg an Paul P. 208.
- 12-Lorr, M. & Wunderlich, R.A. (1986): Two objective measures of self esteem. Journal of Personality sAssessment, P. 18.
- 13-Large. M. & Marcuse. K. (2000): Extending identity theory to predict differential forms and degrees of psychological distress. social psychology quarterly, P,49-59.
- 14-سعد رياض (2011) : تربية الأبناء خارج المنزل، مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة ، ص 188.
- 15-رشيدة عبد الرؤوف رمضان قطب (1998) : آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء. القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ص 218.
- 16-وفاء محمد الماضي (1414 هجري) : بعض الخصائص النفسية المحددة للأفراد الأكثر عرضة لاستجابة الضغط النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، ص 95.

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة  
بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

- 17- أ.ف.ف.ب. بتروفسكي، م.ج. ياروشفسكي (1996): معجم علم النفس المعاصر، الطبعة الأولى، ترجمة حمدي عبد الجواد، عبد السلام راضون، مراجعة عاطف أحمد، دار العلم الجديد، القاهرة ص 276.
- 18- وفاء محمد الماضي : مرجع سابق ، ص 62.
- 19- حامد عبدالسلام زهران ( 1998 ) : العنف والبطجة ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد 53 ' الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية ، ص 14.
- 20- حمادة عبد السلام سعيد ( 2005 ) : مواجهة عوامل انتشار العنف في مدارس التعليم الثانوي " دراسة مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث ، القاهرة ، ص 4.
- 21- السيد محمد الجندي ( 1999 ) : دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ' العدد 11 ، ص 299 .
- 22- مارينا كليز ( 1997 ) : هل تغرس جذور العنف في المدرسة ، مجلة المستقبلات ، جنيف : مكتب التربية الدولي ، المجلد 27 ، العدد 3 ، ص 497.
- 23- بول مسن وآخرون (1986) : أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، مكتبة الفلاح، الكويت ، ص 441.
- 24- منيرة أحمد حلمي(1965) : مشكلات الفتاة والمراهقة وحاجاتها الإرشادية، دار النهضة العربية، القاهرة ص 23.
- 25- بول مسن وآخرون : مرجع سابق، ص 441.
- 26- حامد عبد السلام زهران : ، مرجع سابق ، ص 335.
- 27- صبري الدمرداش (1986) : أساسيات تدريس العلوم، دار المعارف، القاهرة ، ص 36.
- 28- فاتن محمد بيومي (2002) : برنامج إرشادي لطلاب المرحلة الثانوية للوقاية من مرضى الإيدز، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، معهد الدراسات التربوية ، جامعة عين شمس ، ص 22.
- 29- على بن نوح الشهري : ، مرجع سابق.
- 30- زكريا بن يحي لال ( 2006 ) : التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ظل بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، العدد 42.
- 31- الحميدي محمد الضيدان ( 2003 ) : تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية ، السعودية .
- 32- السيد محمد الجندي : دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ، مرجع سابق .
- 33- مريم حنا (1998) : العوامل المؤثرة على ظاهرة سلوك العنف لدى الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية في مراجعتها ، أبحاث المؤثر الحادي عشر لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد 2- 3.
- 34- معمر نواف الهوارنة (ب ت) : مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 35- مجدي محمد الدسوقي (ب ت) : دليل تقدير الذات، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة اليرموك ، الأردن.

تقدير الذات وعلاقته بمستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة  
بمدينة طرابلس  
د: هدى إبراهيم الرواب

- 36- إيمان جمال الدين (2008) : العنف كما يدركه المراهق 15-16 سنة ، رسالة سماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 37- أحمد فهمي السحيمي ( 1998 ) : دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 38- نائل البكور (1985) : تحديد أنماط العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة اليرموك ، الأردن.
- 39- عمرو رفعت على ( 2001 ) : العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية ، أبحاث المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي ، جامعه عين شمس.